

## القيروان ملتقى الأندلسيين

د. لمياء عز الدين الصباغ

قسم التاريخ / كلية الآداب

جامعة الموصل

القبول

٢٠١١ / ٠٦ / ١٦

الاستلام

٢٠١١ / ٠٣ / ٣٠

### ABSTRACT

The present paper aims to shed light on the relations between Al-Qayrawan and Andalucia with special emphasis on the ideological relations and listing some of the scholars and students who had visited the center of thought in Al-Qayrawan. They have done so to enrich their knowledge.

This will undoubtedly be clear from the strong ideological relations, which made Al-Qayrawan to have close links and to become the meeting point of thought and creativity, It had affected the people of Andalusia and was also affected by them, which made of it a lighthouse among others in the Islamic world. If any ideas emerged, it has a share.

The importance of Al-Qayrawan steams from it long history of enriching the academic movement not only in the western part of the Islamic world. but also the whole region in Andalusian or anather.

### الملخص:

أريد في هذا البحث ان أوضح العلاقة بين القيروان والأندلس منبهة الى العلاقات الفكرية التي قامت بين القيروان والأندلس مع ذكر بعض العلماء والطلاب الذين كانت لهم رحلات علمية الى مركز القيروان حيث شدوا الرحال من الأندلس وتغربوا عن أوطانهم في سبيل طلب العلم والمعرفة من القيروان.

ونتيجة لذلك ظهرت علاقات فكرية قوية جعلت من القيروان ملتقى للفكر والإبداع ولاشك انها أثرت بالأندلسيين وتأثرت بهم، وبذلك أضحت منارة للإشعاع الفكري في العالم الإسلامي، فلم يظهر فيها او في غيرها من مراكز العلم من جديد إلا ولها نصيب فيه.

ومن خلال تاريخ القيروان الطويل ستتوضّح أهميتها في رُفد الحركة العلمية ولا ينحصر تأثيرها على مدن المغرب العربي فحسب وإنما على عموم المنطقة سواء أكانت في الأندلس أم غيرها.

والبحث يقوم على خمس فقرات رئيسة مسبوقة بمدخل تضمن الكلام عن تأسيس مدينة القيروان وأهميتها، ثم التركيز على:

- القيروان نقطة الارتكاز
- القيروان مدرسة فقهية
- رحلة الأندلسيين إلى القيروان
- التواصل الثقافي
- أهم المؤلفات الأندلسية
- الخاتمة

#### تأسيس القيروان:

كان عقبة بن نافع (٥٠هـ/٦٧٠م - ٥٥هـ/٦٧٤م) يقدر أهمية بناء وإقامة مدينة للمسلمين في إفريقية، لأنه قال (إن إفريقية إذا دخلها إمام، أجابوا إلى الإسلام فإذا خرج منها رجع من كان أجاب منهم لدين الله إلى الكفر) <sup>(١)</sup> فشرع في اختطاط هذه المدينة سنة ٥٠هـ/٦٧٠م <sup>(٢)</sup> لتكون قاعدة للمسلمين، ومركزاً لانطلاق الجيوش العربية الإسلامية نحو الفتح والتحرير <sup>(٣)</sup> واختار لها مكاناً وسطاً فهي ليست قريبة من الساحل لتكون بعيدة عن منال الأسطول البيزنطي، وليست موعلة في الداخل لتأمين هجمات القبائل البربرية <sup>(٤)</sup> وأمر أصحابه بأن يقربوها من السبخة بقوله ((قربوها من السبخة فإن دوابكم الإبل وهي التي تحمل أثقالكم، فإذا فرعنا منها، لم يكن لنا بد من الغزو الجهاد، حتى يفتح الله لنا منها الأول فلأول، وتكون إبلنا على باب مصرنا <sup>(٥)</sup> في مراعيها، أمانة من عاديّ البربر والنصارى)) <sup>(٦)</sup>.

والواقع أن عقبة أحسن اختيار الموقع فقد كان موقعها محط إعجاب رواة المغرب وفيها أشار أحد رواة الدباغ ألا وهو الشيخ الصالح الفقيه أبو مهدي عيسى الصُميلي - زعم أنه استبان أن القيروان رابع ثلاثة مكة والمدينة وبيت المقدس <sup>(٧)</sup>.

كما وأثنى كودل على عبقرية عقبة وتوفيقه في اختيار المكان بقوله ((وكان اختيار المكان موقفاً بل بلغ من التوفيق في اختياره أن ولاية المغرب ومن خلفهم من الحكام المستقلين أقاموا بها زمناً طويلاً، ولم ينتقلوا عنها إلا حينما اضطرتهم ظروف سياسية جديدة إلى ذلك وكان موقفها الحربي معروفاً ملحوظ الأهمية، إذ كان الحاكم الذي يتخذ هذا الموضع مركزاً لأعماله، يستطيع أن يرى العدو من بعيد ويتحرز من الغارات المفاجئة الكثيرة الحدوث عند البربر، وإذا أراد أن

يطاردتهم الى هضابهم وجد الطريق منفتحة أمامه ، لأنه كان يستطيع بعد مسير بضع ساعات الوصول الى أعالي الهضاب ٠٠٠ ومن أعالي الهضاب كان يستطيع الإشراف على ما يجاورها ، فيتيسر له حكمها اذا كانت لديه القوة الكافية لذلك ، وكان فرسانه الخفاف قديرين على ان يقوموا بهذا النوع من أعمال الاستطلاع وبالغارات السريعة والحراسة الدائمة<sup>(٨)</sup>.

وكان موضع المدينة في الأصل كثير الأدغال والحيوانات المفترسة فأمر عقبة الجند بتطهيره<sup>(٩)</sup> من كل ذلك قبل وضع اللبنة الأولى للمدينة فتم التقطيع<sup>(١٠)</sup> والحرق<sup>(١١)</sup> ثم جرت "تنوية الأرض حتى تكون صالحة للتقطيع والبناء"<sup>(١٢)</sup>.

بدأ عقبة ببناء المدينة واختط المسجد الجامع أولاً ، ومن ثم دار الإمارة وشرع بقية الجند والناس باختطاط دورهم<sup>(١٣)</sup>. فقد اختير موقع المسجد وسط المدينة مجاوراً لدار الإمارة<sup>(١٤)</sup>.

### أهمية مكانة مدينة القيروان:

كان عقبة يعرف أهمية إقامة مدينة القيروان (العاصمة الإسلامية) الأولى في المغرب العربي الإسلامي "لتقوم بدور رئيس وفّع ال في نشر الإسلام وامتداد نفوذها الى القارة الإفريقية وأوروبا الغربية والجنوبية وجزر البحر المتوسط وحوضه العربي" ، وبهذا فقد المع اسم المدينة وشمل جميع النواحي العسكرية والسياسية والحضارية والدينية معاً<sup>(١٥)</sup>.

ومن الجانبين السياسي والعسكري كانت المدينة معقلاً لحماية القوات العسكرية العربية من هجمات الأعداء المفاجئة ومن ثم ملجأ في حالة التراجع والانسحاب ولحماية الجند كذلك من أي تمرد داخلي ولتكون قاعدة عسكرية تتطلق منها القوات العربية لتحرير البلاد ومقرّاً لتنظيم الجيش العربي وإعداده وتضميد الجرحى بعد انتهاء المعارك<sup>(١٦)</sup>.

اما من الجانبين الديني والحضاري فإن بناء مدينة القيروان واستقرار بعض الصحابة فيها فضلاً عن عدد كبير من التابعين قد هياً لها ان تكون مركزاً للإشعاع الفكري والحضاري وكان أول شيء اهتم به العرب المسلمون هو نشر الإسلام وأحكامه واللغة العربية التي واكب انتشارها انتشار الإسلام ، وان أهمية المدينة من هذه الناحية تتوضح من خلال تاريخها الطويل في رفد الحركة العلمية ولا ينحصر تأثيرها على مدن المغرب وانما على عموم المنطقة سواء أكانت في الأندلس ام غيرها.

فالعامل الديني يتوضح من خلال دراسة مفصلة لأحوال أشهر الصحابة والتابعين الذين استقروا فيها وبثوا في مجالسها ما لديهم من علوم في مقدماتها العلوم الشرعية وفضلاً عن هذا فإن مدينة القيروان قد حققت مركزية للعرب وسيطرت على أقاليم المغرب العربي<sup>(١٧)</sup>.

ومنذ ان اتخذت القيروان نقطة ارتكاز تتطلق منها الجيوش العربية الإسلامية لتحرير باقي ارض المغرب فقد سارت الفتوحات الإسلامية في اتجاهين ، الأول نحو الغرب سالكة طريق البر فشملت مناطق المغرب الأوسط والمغرب الأقصى ثم الأندلس وجنوب فرنسا ، اما الاتجاه الثاني

فكان نحو الشمال سالكاً طريق البحر متجهاً الى الحوض الغري من البحر المتوسط منها الى صقلية ومالطة وكورسكيا وسردانية وشبه الجزيرة الايطالية<sup>(١٨)</sup>.

### القيروان نقطة ارتكاز:

ضمت القوات العربية التي دخلت المغرب العربي بين فصائ لها عدداً من الصحابة والتابعين<sup>(١٩)</sup>، وكان لهؤلاء دور مائل للعيان في بذر أول بذرة للفكر العربي الإسلامي في تلك البلاد وعدوا نواة للحركة العلمية بها ، وهؤلاء الصحابة والتابعين وان اختلف تأثير كل واحد منهم في تلك البيئات فقد اشتهروا في كونهم حفاظاً للقرآن الكريم ونقله له اليها ، وحاملين الأحاديث النبوية وحافظين لأصول الشريعة كما استقوها من منبعها الأول وساروا على هديها اينما حلوا ورحلوا، وقد اتضح أثرهم من خلال الرواة الأوائل الذين حملوا عنهم مروياتهم.

اما دور التابعين فيبدو واضحاً في مجال الحركة العلمية لاسيما بعد تأسيس مدينة القيروان، وسكن عدد غير قليل ممن كان يحمل علماً في هذه المدينة فضلاً عن ظهور المهتمين بالعلوم من أهل المغرب ودراساتهم وحملهم العلم عن هؤلاء التابعين ومن مشاهير التابعين والذين سكنوا القيروان:

- حنش بن عبد الله الصنعاني مكنى بأبي رشدين المتوفي سنة ١٠٠هـ/٧١٨م<sup>(٢٠)</sup> روى عن الصحابة، وسكن القيروان، وقد ادخله ابن وهب في جامعهم، وسحنون في مدونته.
- عياض بن عقبة بن نافع الفهري<sup>(٢١)</sup> المكنى بابي يحيى روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص، سكن القيروان، وتحول الى مصر وبها مات سنة ١٠٠هـ/٧١٨م.
- كيسان المقبري، ابو سعيد المتوفي سنة ١٠٠هـ/٧١٨م<sup>(٢٢)</sup> روى عن جماعة من الصحابة منهم ابو هريرة وابن عمر، وروى عنه ابن انعم، ادخله الإمام مالك في موطئه، وابن وهب في مسنده وسحنون في مدونته، وقد انتفع به أهل القيروان كثيراً.
- علي بن رباح بن قصير اللخمي، المكنى بابي عبد الله المتوفي سنة ١١٤هـ/٧٣٢م<sup>(٢٣)</sup> روى عن عمرو بن العاص ، وعقبة بن عامر الجهني ، وهريرة وعائشة ، سكن القيروان وانتفع به خلق من أهلها، ذكره ابن وهب في بعض تصانيفه ، وسحنون في مدونته ، ومحمد بن سنجر في مسنده.
- جندب بن بشر<sup>(٢٤)</sup>، وقيل حبيب بن بشر المكنى ب أبي غطيف الهذلي تابعي روى عن جماعة من الصحابة أشهرهم ابن عمر سكن القيروان ، حدث عنه من أهل المغرب عبد الرحمن بن انعم.
- عباد بن عبد الصمد، المكنى بابي معمر<sup>(٢٥)</sup> سكن القيروان، وروى عن انس بن مالك وعليه كان يعتمد في الرواية ، روى ايضاً عن الحسن البصري ، وعمر بن عبد العزيز واصله من البصرة في العراق، وسكن آخر أيامه مدينة قسطنطينية وبها مات.

- ابو علقمة، عبد الله بن عباس<sup>(٢٦)</sup>، روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وابي هريرة ، أصله من مصر ، وسكن القيروان ، وتولى القضاء بها ، اخذ عنه عبد الرحمن ابن انعم ، وخالد بن ابي عمران وغيرهما.
- عمارة بن غرابة التجيبي<sup>(٢٧)</sup>، سكن القيروان، روى عن عائشة (رض) روى عن انعم ، وادخله سحنون في بعض مؤلفاته.
- المغيرة بن ابي بردة الكناني<sup>(٢٨)</sup> من التابعين ، روى عن ابي هريرة وروى عنه موسى بن الاشعث البلوي، وابن انعم، وولده عبد الله<sup>(٢٩)</sup> سكن القيروان وتولى قضاءها في زمن الخليفة عمر بن عبد العزيز، وكان يروى عن سفيان بن وهب، وعنه روى ابن انعم.
- مسلم بن يسار الأنصاري الطننزي<sup>(٣٠)</sup>، المكنى أبا عثمان سكن القيروان وكان يروى عن ابن عمر وابي هريرة.
- ابو منصور ، مولى سعد بن ابي وقاص<sup>(٣١)</sup>، من التابعين روى عن ابن ابي وقاص ، وابن عمر وعبد الرحمن بن عوف، سكن القيروان الى ان مات، وعنه روى ابن انعم.
- فهؤلاء وغيرهم من التابعين هم الذين ك انوا حلقة الوصل بين الصحابة وأهل المغرب، وعن طريقهم بدأت العلوم بالانتشار لترتقي بعد ذلك الى ما ارتقت اليه في العصور اللاحقة.
- واذا تبين لنا دور الصحابة والتابعين ، فإن لولاية بلاد المغرب عمل مشهور بإرسالهم للعلماء وأصحاب العلوم الشرعية لينشروا ما يح ملوه في مدن المغرب المختلفة ، وأولى تلك البعثات تتمثل بعمل حسان بن النعمان الغساني (٦٧٤هـ/٦٩٣م) والى مدن المغرب فقد أرسل ثلاثة عشر رجلاً من علماء التابعين يعلمونهم القرآن الكريم وشرائع دينهم<sup>(٣٢)</sup>.
- وقد أشارت المصادر التاريخية الى البعض من هؤلاء التابعين ومنهم:
- كيسان المقرئ، ابو سعيد.
- حنش بن عبد الله الصنعاني.
- عكرمة مولى عبد الله بن عباس<sup>(٣٣)</sup> المكنى بابي عبد الهادخل المغرب وسكن القيروان وفيها بث علمه<sup>(٣٤)</sup>، وكان مجلسه في نهاية جامع القيروان غربي المنذنة فكان يسمى الركيبية على وفق ما قال ابو العرب<sup>(٣٥)</sup>، وقد توفي سنة ١٠٥هـ/٧٢٣م، فقل "توفي اشعر الناس وأفقه الناس، وأعلمهم"<sup>(٣٦)</sup>.
- عبد الرحمن بن رافع التتوخي المكنى بابي الجهم المتوفي سنة ١١٣هـ/٧٣١م<sup>(٣٧)</sup>. في القيروان يعد من الطبقة الثانية من أهل المغرب وهو من فضلاء المدنيين والتابعين ، وثقاه المصريين، قال المالكي روى عن جماعة وسكن القيروان واستفاد من علمه خلق كثير ، وكان أول قاضي بها ولاء موسى بن نصير سنة ٨٠هـ/٦٩٩م<sup>(٣٨)</sup>.
- علي بن رباح

- عياض بن عقبة بن نافع الفهري
- المغيرة بن ابي بردة الكناني
- ابو قبيل المعافري ، المتوفي سنة ١٢٨ هـ / ٧٤٥ م<sup>(٣٩)</sup> وهو من الطبقة الثانية من أهل المغرب ، من أهل الدين والفضل ، صاحب حسان بن النعمان الغساني ، واشترك في معظم حروب تحرير المغرب العربي ، وكان له أخبار مشهورة ، ثم رجع بعد ذلك الى مصر<sup>(٤٠)</sup>.
- وأعقب حسان بن النعمان الغساني موسى بن نصير (٨٦ هـ / ٧٠٥ م) بإرساله بعثة علمية تتكون من سبعة عشر رجلاً انتشروا في مدن المغرب المختلفة ليعلموا الناس شرائع الإسلام والقرآن الكريم<sup>(٤١)</sup> وان كنا لا نفرق على وجه الدقة أسماء رجال تلك البعثة.
- وفي عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز (١٠٠ هـ / ٧١٨ م) أرسل عشرة من مشاهير التابعين تفرغوا لنشر العلوم الدينية ، واستقر معظمهم في مدينة القيروان وهكذا جعل من مدينة القيروان مركزاً للبعثة العلمية لينتفع الناس بهم<sup>(٤٢)</sup> وهم:
- عبد الله بن يزيد المعافري ، المكنى بابي عبد الرحمن الحبلي<sup>(٤٣)</sup> ، روى عن جماعة من الصحابة منهم ابو أيوب الأنصاري ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعقبة بن عامر الجهني ، وفضالة بن عبيد وآخرون غيرهم ، روى عن جماعة من العلماء وادخله المؤلفون في علوم الحديث في مؤلفاتهم ، ومن بينهم ابن وهب في جامعه<sup>(٤٤)</sup> واغرب بحديث السجلات<sup>(٤٥)</sup> بعثه عمر بن عبد العزيز الى المغرب ليعلم الناس أمور الدين فانفتح به سكانها وبث فيها علماً كثيراً ومات بالقيروان سنة ١٠٠ هـ / ٧١٨ م ودفن فيها بباب تونس<sup>(٤٦)</sup>.
- إسماعيل بن عبيد الأنصاري<sup>(٤٧)</sup> ، روى عن بعض الصحابة منهم عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن العباس ، وعبد الله بن عمر بن العاص ، وروى عنهم من أهل افريقية بكر بن سودة الجذامي ، وعبد الرحمن بن زياد بن انعم ، ومن أهل مصر عمران بن عوف الغافقي ، والحاتر بن يزيد ، وعبد الله بن جعفر ، وكان إسماعيل من سكان القيروان "انتفع به خلق كثير من أهلها وغيرهم ، وبث فيها علماً كثيراً ، وكان رجلاً صالحاً يقال له تاجر الله ، وهو الذي بنى المسجد الكبير بالقيروان الذي يعرف الآن بمسجد الزيتونة ، وكان يصلي به ويعمره واليه ينسب السوق الذي بجواره سمي سوق إسماعيل ، ولم يزل مقيماً بالقيروان حتى استشهد في إحدى الوقائع سنة ١٠٧ هـ / ٧٢٥ م<sup>(٤٨)</sup>.
- عبد الرحمن بن رافع التتوخي المكنى بابي الجهم.
- حيان بن ابي جبلة القرشي المتوفي سنة ١٢٥ هـ / ٧٤٢ م<sup>(٤٩)</sup> ، روى عن ابن عباس ، وعمر بن العاص وولده عبد الله ، وروى عن ابن انعم ، وابو شبويه عبد الرحمن بن يحيى الصدي ، وابو عبد الله بن زحر ، سكن القيروان وانتفع به أهلها وادخله محمد بن سنجر في مسنده<sup>(٥٠)</sup>.

- بكر بن سودة الجذامي ، المكنى بابي تمامة ، المتوفي سنة ١٢٨هـ / ٧٤٥م<sup>(٥١)</sup> كان مفتياً ، سكن القيروان.
  - إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر القرشي<sup>(٥٢)</sup> ، المخزومي المكنى بابي عبد الحميد ، روى عن عبد الله بن عمر ، فضالة بن عبيد ، وعنه روى ابن انعم وآخرون ، سكن القيروان وعلمهم السنن ، وكانت وفاته بها سنة ١٢٢هـ / ٧٤٩ ولى إفريقية أيام عمر بن عبد العزيز<sup>(٥٣)</sup>.
  - جعتل بن هاعان بن عمير بن ال ثوب<sup>(٥٤)</sup> المكنى بابي سعيد تولى قضاء الجند بإفريقية لهشام بن عبد الملك وكان احد القراء والفقهاء توفي أول خلافة هشام بن عبد الملك<sup>(٥٥)</sup>.
  - سعد بن مسعود التجيبي<sup>(٥٦)</sup> ، المكنى بابي مسعود ، روى عن جماعة من الصحابة منهم ابو الدرداء وغيره ، وروى عنه من أهل القيروان عبد الرحمن بن زياد بن انعم ، واعتمد عليه عبد الله بن وهب في جامعة وله كثير من الأقوال والمآثر ، سكن القيروان وبها مات.
  - طلق بن جابان ويقال جعبان<sup>(٥٧)</sup> ، روى عنه موسى بن علي ، وعبد الرحمن بن زياد بن انعم ومن أهل مصر سعد بن أبي أيوب.
  - موهب بن حي المعافري<sup>(٥٨)</sup> سكن القيروان وبث فيها العلم ، وفيها كانت وفاته.
- نتج عن قدوم تلك البعثة نشر تعاليم الإسلام ومبادئه واللغة العربية لدى العرب والبربر بمختلف قبائله في ذلك الوقت حيث ساق ابو العرب في طبقاته عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم ان الخمر كانت مباحة عند أهل إفريقية الى ان بعث عمر بن عبد العزيز هؤلاء الفقهاء العشرة فعرف الناس انها حرام<sup>(٥٩)</sup> ويؤكد ابن عذاري بقوله "وكانت الخمر بإفريقية حلالاً ، حتى وصل هؤلاء التابعين ، فبينوا تحريمها"<sup>(٦٠)</sup>.

#### القيروان مدرسة فقهية:

أصبحت القيروان قاعدة لاجتذاب عناصر عربية وغير عربية ، وانصهرت فيما بعد في بوتقة ثقافية غلبت عليها اللغة العربية والثقافة الإسلامية ، ويشير المقدسي بقوله "اما القيروان فهي مفخرة المغرب ومركز السلطان واحد الأركان"٠٠٠<sup>(٦١)</sup> ، ويبدو تأثير المغرب العربي شأنه شأن الدولة العربية الإسلامية الأخرى بما كان يسود الساحل من المذاهب الفقهية ، ويبدو تأثير الحجاز والعراق واضحاً في ذلك فضلاً عن علمائهما المشهورين كان محط الراحلين ، فحيثما وجد المشاهير من أئمة الأمة وعلمائها اتجهت الرحلات العلمية اليها ، ومن هنا كان الحجاز والعراق مراكز استقطاب للراحلين من أهل المغرب ، وبهذا أصبحت "مدرسة القيروان الفقهية محط أنظار الدارسين من صقلية والمغرب والأندلس ، فلا يكاد قطر من تلك الأقطار يخلو من مئآت الوافدين منه على القيروان لتلقي العلوم والتفقه في الدين ، ثم يعودون الى أوطانهم معلمين ومرشدين" <sup>(٦٢)</sup>.

وانفردت القيروان ببعض الكتب الفقهية التي ألفها علماءها ابتداءً من مدونه سحنون وعلى حد قول ابن خلدون "على ما كان فيها من اختلاط المسائل في الأبواب فكانت تسمى المدونة والمختلطة وعكف أهل القيروان على هذه المدونة و أهل الأندلس على الواضحة والعنينة<sup>(٦٤)</sup> ثم الى رسالة ابن ابي زيد ونواده وزياداته الى تهذيب ابي سعيد البراذعي ، وكانت هذه الكتب وأمثالها من المع الكتب للدارسين والشراح والمعلقين لا يعرفون غيرها ويضيف ابن خلدون بقوله "وزخرت بحار المذهب المالكي في الأفقيين الى انقراض دولة قرطبة والقيروان ثم تمسك بهما أهل المغرب بعد ذلك الى ان جاء لكتاب ابي عمرو بن الحاجب<sup>(٦٥)</sup> من المشرق.

### رحلة الأندلسيين الى القيروان:

مع مرور الزمن لم تقتصر الرحلة على طلب الحديث فقط وانما شملت طلب العلوم النقلية والعقلية على اختلاف ميادينها ، وأصبحت الرحلة سمة من سمات طلب العلم لقرون عديدة وبها يستوفي العالم عدته ومشيقته ، وقد صور لنا ابن خلدون دور الرحلة واللقاء بالشيوخ بقوله "ان الرحلة في طلب العلم ولقاء المشيخة يزيد في اكتمال التعليم ، فعلى قدر كثرة الشيوخ وتعدددهم يكون حصول ملكات التعليم ورسوخها في ذهن طالب العلم"<sup>(٦٦)</sup>. وبذلك ظهرت الفوائد المرجوة للرحلة وانطلاقاً من هذه الفوائد الكثيرة المرجوة للرحلة بدا اهتمام العلماء المسلمين بها حتى جعلوها منهجاً علمياً لهم ، وبما ان الأندلس جزء من العالم الإسلامي فلا بد إذن ان تكون الرحلات فيها من المشرق أمراً طبيعياً في غاية الأهمية لارتداد مراكز العلم والاتصال بكبار العلماء للأخذ عنهم ومن ثم الحصول على الإجازة والرواية منهم وبذلك كثرة اتصال علماء الأندلس بالمشاركة من خلال الرحلات ولقد عادت هذه الاتصالات بفوائد كثيرة على الأندلسيين منها اتساع معرفتهم في مجالات العلوم المختلفة<sup>(٦٧)</sup>.

وهكذا أصبح لأهل الأندلس نصيبهم في هذه الرحلات فقد رحلوا منذ وقت مبكر في طلب العلم الى مصر والحجاز والعراق وبلاد الشام والقيروان ، وقد تتابعت هذه الرحلات لتتوود في العلم ولتعميق الصلات والعلاقات الفكرية بين الأندلس والقيروان حيث اخبرنا ابن الفرضي يخبرنا عن عدد ليس بالقليل ممن ارتادوا القيروان<sup>(٦٨)</sup> وسمعوا من شيخها سحنون بن سعيد (٢٤٠هـ/٨٥٤م) وبجهوده وجهود تلامذته من بعده ، وبما خلفه من مؤلفات انتشر مذهب مالك بلاد المغرب وساد ووصفت المصادر سحنون بأنه كان حافظاً للعلم فقيهاً اجتمعت فيه خلال قلما اجتمعت في غيره من الفقه البار، والورع الصادق والصرامة في الحق<sup>(٦٩)</sup>، قال المالكي "انتشرت إمامته في المشرق والمغرب ، وسلم له الإمامة أهل عصره، واجتمعوا على فضله وتقديمه"<sup>(٧٠)</sup> وقال ابو العرب "وقد لقينا من أصحاب سحنون الذين سمعوا منه وسمعت منهم عشرات من مشاهير الفقهاء والشيوخ"<sup>(٧١)</sup> والى سحنون انتهت رئاسة العلم بالمغرب وعلى قوله



عول به وصنف المدونة وعليها اعتماد أهل القيروان وعموم مدن المغرب وبه وبتلامذته انتشر علم مالك في المغرب<sup>(٧٢)</sup>.

ولسحنون عدة مؤلفات انتفع بها الناس وحملوها ومن هذه المؤلفات المدونة والمختلطة<sup>(٧٣)</sup>. وتعد المدونة والمختلطة من أشهر مؤلفاته<sup>(٧٤)</sup>، لا يستغني عنها طالب علم من العلوم ، واصل المدونة والمختلطة هي ان سحنون اطلع على الاسدية لأسد بن الفرات ثم ارتحل الى المشرق ولقي ابن القاسم واخذ عنه وعارضه بمسائل الاسدية فرجع عن كثير منها<sup>(٧٥)</sup>، وكتب سحنون مسائلها ودونها واثبت ما رجع عنه وكتب لأسد ان يأخذ بكتاب سحنون فأنف من ذلك فترك الناس كتابه ، واتبعوا مدونة سحنون على ما كان فيها من اختلاط المسائل في الأبواب، فكانت تسمى المدونة والمختلطة، وعكف أهل القيروان على هذه المدونة<sup>(٧٦)</sup>. وفضل سحنون في العلم معروف ومشهور في المشرق والمغرب . فقد ورد الى القيروان من الأندلسيين وسمعوا من سحنون بن سعيد العديد منهم.

- عميرة بن عبد الرحمن بن مروان العتقي<sup>(٧٧)</sup> المكنى بابي الفضل ، من أهل تدمر (ت ٢٣٨هـ/٨٥٣م) وسمع المدونة من سحنون بن سعيد بالقيروان.

- محمد بن عامر القيسي<sup>(٧٨)</sup>، المكنى بابي عبد الله (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م). سمع من سحنون بن سعيد بالقيروان.

- محمد بن يوسف<sup>(٧٩)</sup> بن مطروح بن عبد الملك بن ابي السيرة ، المكنى بابي عبد الله ، (ت ٢٧١هـ/٨٨٤م) سمع من سحنون بالقيروان.

- وهب بن نافع الاسدي<sup>(٨٠)</sup> (ت ٢٧٣هـ/٨٨٦م) من أهل قرطبة كان فقيهاً مشاوراً في أيام الأمير محمد، له رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد.

- محمد بن ادريس بن ابي سفيان<sup>(٨١)</sup> (ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م) من أهل جيان، سكن قرطبة سمع بافريقية من سحنون.

- بقي بن مخلد ، المكنى بأبي عبد الرحمن<sup>(٨٢)</sup> (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م) من أهل قرطبة ، سمع بافريقية من سحنون بن سعيد وبقي وملاً الأندلس حديثاً ورواية.

- مطرف بن عبد الرحمن بن إبراهيم<sup>(٨٣)</sup>، المكنى بابي سعيد (ت ٢٨٢هـ/٨٦٥م) مولى عبد الرحمن بن معاوية من أهل قرطبة. سمع بافريقية من سحنون بن سعيد.

- يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكنائي ، المكنى بابي زكريا (ت ٢٨٩هـ/٩٠١م) سمع بافريقية من سحنون بن سعيد ، واستوطن القيروان<sup>(٨٤)</sup> وسمع منه محمد بن الشيل بن بكر

القيسي (ت ٣٥٣هـ/٩٦٤م) ويشير ابن الفرضي بقوله "ورحل سنة اثنتين وتسعين فسمع بالقيروان من يحيى بن عمر<sup>(٨٥)</sup> وسمع منه يوسف بن مؤذن بن عيشون المعافري

(ت ٣٠٩هـ/٩٢١م) من أهل وشقة بالقيروان<sup>(٨٦)</sup>.

ومن تلامذة سحنون ممن عرفوا بالعلم واشتهروا بالورع كثيرون لهم مشاركة في ترسيخ مذهب مالك في المغرب والأندلس فقد قاموا به خير قيام وألفوا بذلك المؤلفات . ويلى سحنون من المشايخ عبد الله بن ابي زيد <sup>(٨٧)</sup>، المكنى بابي محمد القيرواني (ت ٣٨٦هـ / ٩٩٦م) كان واسع العلم كثير الحفظ والرواية، وهو امام المالكي كانت له الرحلة من الأقطار وله مؤلفات منها كتاب النوادر والزيارات على المدونة مشهور أزيد من مائة جزء ، وكتاب مختصر المدونة مشهور ، وكان كتاباه هذان المعول بهما بالمغرب في التفقه ، وكتاب الاقتداء بلهل السنة، وكتاب الذب عن مذهب مالك وكتاب الرسالة مشهور ، وكتاب التنبيه على القول في أولاد المرتدين ومسألة الحبس على ولد الأعيان ، وكتاب تفسير أوقات الصلوات ، وكتاب البيان في إعجاز القرآن ، وكتاب المناسك، وغيرها من الكتب <sup>(٨٨)</sup>، فابن ابي زيد والقابسي يأتیان بالدرجة الثانية بعد سحنون في كثرة الوافدين عليه من أهل الأندلس، ممن رحلوا الى المشرق وعرجوا على القيروان وسمعوا من ابن ابي زيد <sup>(٨٩)</sup> "وكان مقام ابن ابي زيد يصل الى التبرك وشيء من التقديس فقد ذكر ابو بكر بن خير ان أستاذه أبا القاسم خلف الجعفري أجازة كتب ابن ابي زيد النوادر وغيرها "وكان عنده بخط ابن ابي زيد أشياء يتبرك بها ويرفعها في صوان ٠٠٠" والجعفري نفسه كان ممن روى عن ابن ابي زيد بالقيروان <sup>(٩٠)</sup>.

- وكان محمد بن عمر بن يوسف من أهل استجة <sup>(٩١)</sup> (٣٥٨هـ / ٩٦٨م) كان حافظاً للمسائل معتنياً بها يحفظ كتاب النوادر لابن ابي زيد رغم طوله وتشعب مسائله.

- كما كان لأب ي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن عاب د المعافري (ت ٤٣٩هـ / ١٠٤٧م) <sup>(٩٢)</sup> من أهل قرطبة ، له رحلة الى المشرق سنة (٣٨١هـ / ٩٩١م) لقي في طريقه ابا محمد بن ابي زيد الفقيه فسمع منه رسالته في الفقه ، وكتاب الذب عن مذهب مالك ، ثم حج ولم يكتب في مكة عن احد شيئاً ثم دخل مصر وانصرف في سنة (٣٨٢هـ / ٩٩٢م) بالقيروان عند ابي زيد شهراً فسمع عليه كتاب الاستظهار وكتاب التلبيس من تأليفه وأجاز له ما رواه وجمعه وكان هذا ابو عبد الله معتنياً بالآثار والأخبار ثقة.

- واما علي بن محمد بن خلف المعافري المكنى بابي الحسن المعروف بابن القابسي (ت ٤٠٣هـ / ١٠١٢م) كان عالماً بالحديث وعالماً ورجاله واسع الرواية فقيهاً أصولياً متكلماً له رحلة دخل فيها الحجاز ومصر وحج ، كثير المؤلفات منها المهذب في الصفة ، وكتاب ملخص الموطأ وغيرها <sup>(٩٤)</sup>.

اخذ عنه من أهل الأندلس عبد الرحمن بن سعيد بن جرج المكنى بابي مطرف (لم اعثر على وفاته ) أصله من البيه وسكن قرطبة رحل الى المشرق واخذ عن ابي الحسن القابسي ويقول عنه ابن بشكوال ((كان ابو مطرف من أهل الخير والحج والعقل الجيد حافظ

للمسائل له حظ من علم النحو وكان كثير الصلاة والذكر لله تعالى عاملاً بعلمه حسن الخلق وكان يحفظ الملخص للقابسي ظاهراً<sup>(٩٥)</sup> ووقعه عن أبي القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم التميمي (ت ٤٦٩هـ/١٠٧٦م) من أهل قرطبة واصله من طرابلس الشام ويعرف بابن الطرابلسي رحل الى المشرق سنة (٤٠٢هـ/١٠١١م) وبقي بالقيروان واخذ عن الفقيه أبي الحسن القابسي ولازمه في السماع والرواية حتى سمع عليه أكثر روايته، ويذكر أبو القاسم عن شيخه أبي الحسن القابسي بقوله ((كنا عند أبي الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي في نحو من ثمانين رجلاً من طلب العلم من أهل القيروان والأندلس وغيرهم من المغاربة في عليّة له، فصعد إلينا الشيخ وقد شق عليه الصعود، وقال والله لقد قطعتم ابهري، فقال له رجل من أصحابنا الأندلسيين من أهل الثغر من مدينة وشقه نسأل الله تعالى ان يحبسك علينا ايها الشيخ ولو ثلاثين سنة فقال ثلاثون كثيراً))<sup>(٩٦)</sup> وسمع على أبي القاسم حاتم بن محمد كتاب الملخص للقابسي محمد بن نجاح الأموي المكنى بابي عبد الله (ت ٥٣٢هـ/١١٣٧م) من أهل قرطبة<sup>(٩٧)</sup>.

- وكان محمد بن قاسم الأموي المكنى بابي عبد الله<sup>(٩٨)</sup> (ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م) ويعرف بالجالطي، من أهل العلم والأدب والدراية والرواية والحفظ والمعرفة، رحل الى المشرق ودخل القيروان واخذ عن أبي محمد بن أبي زيد وابي الحسن القابسي واخذ عنه أبو محمد بن أبي زيد لثاقب رد الزبيدي على ابن مسرة<sup>(٩٩)</sup>.

## التواصل الثقافي

### المراسلة:

وكانت الأندلس تتصل بالقيروان عن طريق آخر غير الرحلة وذلك بإرسال الرسائل للاستفتاء فيما يحدث من القضايا مما لا تكون وجهة النظر فيه ظاهرة، مما يدل على قوة العلاقة والصلات بين الشيوخ والمشرعين في الم غرب والذين قد اقتبسوا في رحلتهم الى الأمصار الإسلامية، فكان الكثير من علماء الأندلس ممن لم تسمح لهم الظروف بالسفر والتّرحال الى القيروان يكتفون بالمراسلات . فنلاحظ مثلاً - محمد بن يوسف القرطبي يرسل ابا الحسن القابسي<sup>(١٠٠)</sup>.

- ومحمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن سعيد الأموي<sup>(١٠١)</sup> المكنى بأبي عبد الله (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م) من أهل قرطبة "جامعاً للسنن ثقة في روايته، ضابطاً لكتبه، نسخ أكثر روايته بخطه كتب اليه أبو الحسن القابسي.

- ويونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث المكنى بابي الوليد<sup>(١٠٢)</sup> (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م) كتب اليه أبو محمد بن أبي زيد الفقيه وغيرهم وعبد الواحد بن محمد بن وهب النجيب القبري

- المكنى بابي شاکر <sup>(١٠٣)</sup> (ت ٤٥٦هـ / ١٠٣٦م) كتب إليه ابو محمد بن ابي زيد وابو الحسن القابسي بإجازة روايتهما وتأليفهما.
- وهكذا كانت الصلة العلمية قائمة بين الأندلس والقيروان بكل الطرق الممكن آنذاك وبجانب هذا الاتصال عن طريق الرحلة الى القيروان وإرسال الرسائل والكتابة اليها للاستفسار والاستفهام كان هناك طريق آخر للاتصال، وذلك عن طريق وفود بعض العلماء من المشرق الى القيروان للإقامة فيها منهم:
- يحيى بن سلام بن ابي ثعلبة التميمي <sup>(١٠٤)</sup> (ت ٢٠٠هـ / ٨١٥م) الذي عد تفسيره م ن أشهر التفاسير في بلاد المغرب فضلاً عن نيّله مكانة مرموقة بين المؤلفات المختصة بعلم التفسير على مستوى بلدان المشرق الإسلامي ايضاً.
  - ويحيى بن سلام هذا من أهل العراق، اصله من البصرة سكن المغرب وبها نبغ واشتهر وله رحلة لقي فيها أكثر من ثلاثمائة وثلاثة وستين شيوخاً، ويعد تفسير يحيى بن سلام أول التفاسير المؤلفة في بلاد المغرب بحسب علمنا ثم تبعته مؤلفات أخرى لعلماء آخرين حتى استقام هذا العلم في القيروان والأندلس والمغرب الإسلامي كله، فقد انتقل تفسيره الى الأندلس بواسطة العديد من الوافدين منهم.
  - علي بن الحسن المريّ ، المكنى بابي الحسن <sup>(١٠٥)</sup> (ت ٣٣٤هـ / ١٠٤٢م) وقيل ٣٣٥هـ / ١٠٤٣م من أهل بجانة، له رحلة دخل فيها إفريقية وسمع من ابي داؤد احمد بن موسى بن جرير ، روى عنه تفسير القيروان ليحيى بن سلام ، وروى عن يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام وغيره وذلك في سنة ٢٧٤هـ ثم رجع فسمع الناس منه.
  - ومحمد بن وضاح الصديّ، المكنى بابي عبد الله <sup>(١٠٦)</sup> (ت ٣٦٣هـ / ٩٧٣م) في صدر أيام الناصر عبد الرحمن بن محمد من أهل شذونة، رحل الى المشرق وروى بالقيروان، تفسير القرآن ليحيى بن سلام ، عن ابي داؤد ، واحمد بن موسى بن جرير القروي ، روى عنه هارون بن عتاب.
  - وقد اختصر كتّلب تفسير القرآن ليحيى بن سلام، محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن ابي زمنين المكنى بابي عبد الله (ت ٣٩٩هـ / ١٠٠٨م) تصفه المصادر كونه من المحدثين والفقهاء، حافظاً للرأي ومعرفة بالحديث الى الزهد والورع <sup>(١٠٧)</sup>.
- من أهم المؤلفات الأندلسية:**
- الواضحة لعبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون المكنى بابي مروان (ت ٢٣٨هـ / ٨٥٢م) كان من أهل البيرة وسكن قرطبة، رحل الى المشرق فسمع من عبد الملك بن الماجشون . وتأتي الواضحة في مقدمة مؤلفات ابن حبيب "ويعد تأليفه رائجاً لمرحلة تدوين الفقه المالكي في الأندلس، وأول لبنة في بناء قواعده أسس علمية مدونة" <sup>(١٠٨)</sup>.

- العتبي محمد بن احمد بن عبد العزيز بن ابي عتبة المكنى بابي عبد الله مولى لآل عتبة بن ابي سفيان (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م) وقبل (٢٥٤هـ/٨٦٧م) له رحل الى القيروان سمع من سحنون بن سعيد واصبغ بن الفرّج ونظرأئهما "كان حافظاً للمسائل ، عالماً بالنوازل وهو الذي جمع المستخرجة وكثير فيها من الروايات المطروحة والمسائل الغريبة الشاذة، وكان يؤتي بالمسألة الغريبة فاذا اسمعها قال: ادخلوها في المستخرجة" (١٠٩).

وكان كتابه المستخرجة له بافريقية قدر عالٍ وكانوا في القيروان يتدارسونه في الأندلس كالواضحة (١١٠).

#### - كتاب غريب الحديث، للخطابي:

أول من ادخل كتاب غريب الحديث للخطابي الأندلس عثمان بن ابي بكر بن حمود بن احمد الصدي المكنى بابي عمرو ويعرف بابن الضابط والصفافسي (ت ٤٤٠هـ/١٠٤٨م) (١١١) قال ابن بشكوال "قدم الأندلس سنة ٤٣٦هـ/١٠٤٤م) ودخل قرطبة في هذا التاريخ وسمع الناس بها ، وحدث عن مشيختها وعلمائها وتطوف بسائر بلاد الأندلس نحو العامين وقدم ايضا قرطبة مرة ثانية سنة (٤٣٨هـ / ١٠٤٦م) فسمع منه ايضاً" (١١٢)، ويضيف ابن بشكوال بقوله " وذكره ابن الحذاء في كتابه ، رجاله الذين لقيهم فقال قدم علينا طليطلة وسنه يومئذ نحو الخمسين وكان له رواية واسعة ومعه كتب كثيرة من روايته بالعراق والشام والحجاز ومصر وكانت عنده غرائب (١١٣)، تجول بالأندلس نحو عامين ثم انصرف الى القيروان (١١٤).

- كتاب القراءات

- كتاب فضائل القرآن

- كتاب شواهد القرآن

- كتاب شرح غريب الحديث

- كتاب إصلاح الغلط الواقع في غريب الحديث

من مؤلفات ابي عبيدة القاسم بن سلام البغدادي المتوفي سنة (٢٢٤هـ/٨٣٨م) (١١٥) ذكر بعض الرواة ان وهب بن نافع (ت ٢٧٣هـ/٨٥٢م) "اخذ كتب ابي عبيدة بن سلام عن علي بن ثابت، وابي جعفر محمد بن وهب المسعري.

وهو أول من ادخلها الى الأندلس وأول من أخذت عنه ثم ادخلها الخشني بعده" (١١٦).

ويشير ابن الفريسي في ترجمته لقاسم بن مسعدة البكري من أهل وادي الحجرة المكنى بأبي محمد (ت ٣١٧هـ/٩٢٩م) رحل الى القيروان.

((قال لنا تميم بن التميمي بقوله عن الرواة عن أبيه قال جاعني قاسم بن مسعدة لسمع مني فرائيت عنده علماً بالحديث ، وتمييزاً للرجال فأخذت عنه ، ثم خرج الى الأندلس فبلغني انه استشهد بها))<sup>(١١٧)</sup>.

وهذا يعني ان ابو العرب لم يستكف ان يتلمذ على تلميذه قاسم بن مسعدة. وبقي بن مخلد عندما رحل الى القيروان ودخل افريقية سمع من سحنون بن سعيد ، وسمع منه ابنه محمد بن سحنون في رواية لأبن الفرضي يقول فيها "سمعت ابا عبد الرحمن يقول قدمت على سحنون؟ فكان ابنه محمد يسمع علي في داخل بيت سحنون بمحضر سحنون" <sup>(١١٨)</sup>.

ونجد إشارات عديدة تشير الى ان علماء الأندلس عندما يرحلون الى القيروان للسماع من علمائها فيجدون هناك علماء من الأندلس لم تسمح لهم الظروف باللقاء بهم في الأندلس والسماع منهم فيأخذون عنهم العلم في القيروان فمثلاً محمد بن مسلمة بن حبيب الصدي من أهل تطيلة قال عنه ابن الفرضي "سمع بالقيروان مع ابن وضاح وشاركه في كثير من رجاله ثم سمع: من ابن وضاح بقرطبة"<sup>(١١٩)</sup>.

وكذلك عندما رحل محمد بن عبيد الله بن أيوب المكنى بابي عبد الله (٣١٧هـ / ٩٢٩م) والمعروف بالدبّاج ونزل بالقيروان في فندق ابن خيرون " فأناه أكابر الناس وسمعوا منه، وسمع منه عمر بن يوسف ومُن يثلى بن عفيف المرادي المكنى بابي وهب من أهل وشرقة (ت ٣١٧هـ / ٩٢٩م) رحل ودخل القيروان وسمع من يحيى بن زكريا بن يحيى وغيره<sup>(١٢٠)</sup>.

وعالم أندلسي آخر محمد بن محمد بن خيرون القروي المكنى بابي جعفر المتوفي سنة (٣٠٣هـ/٩١٥م) وقيل سنة (٣٠٦هـ/٩١٨م) المقرئ من أهل الأندلس "كان رجلاً صالحاً فاضلاً كريم الأخلاق إماماً في القرآن مشهوراً بذلك"<sup>(١٢١)</sup>.

فعندما عاد من رحلته المشرقية لم يكن في بلاد المغرب من يقرأ بقراءة نافع إلا خواص الناس، وكانت قراءة حمزة هي الغالبة عند ذاك فاجتمع الناس اليه وعنه حملوا قراءة نافع ، وهو الذي ادخلها بلاد المغرب كما يقول ابن القرضي <sup>(١٢٢)</sup> ويضيف "وكان رفيقاً لورش - وعن ورش وسم ع محمد بن خيرون من عيسى بن مسكين وكانت الرحلة اليه من الآفاق<sup>(١٢٣)</sup>، وبعد ان استوطن القيروان بنى محمد بن خيرون مسجداً خاصاً به في حي الزيادة ليتولى التدريس فيه بالقيروان "ينسب اليه"<sup>(١٢٤)</sup> ويعرف الآن بمسجد الثلاث أبواب<sup>(١٢٥)</sup>.

### الخاتمة:

نستنتج من هذا البحث إلى التعريف بدور مدينة القيروان في الحياة الفكرية للأندلسيين ومدى التواصل الفكري بين القيروان و الأندلس حيث تميز كل عصر من عصورها بعدد من

الأسماء البارزة التي طبعت عصرها بطابع شخصيتها وميزته عما سواه بما تميزت به عن المعاصرين لها في الدين أو الأدب أو العلم أو غيرها من حقول الفكر والعلم ، فضلاً عن كونها مركز استقطاب للراجلين من أهل العلم لوجود مشاهير العلماء وكبارهم فيها ٠٠٠ واستقطبت القيروان علماء مدن الأندلس للقاء هذا العالم أو ذاك للسماع منه وحمل مؤلفاته ومروياته. ومن خلال هذا البحث نتبين دور المغاربة وعلمائهم في الحركة العلمية لبلاد الأندلس، كما وقفنا على ذكر العديد من المؤلفات التي حملوها معهم أثناء عودتهم الى بلاد الأندلس وبالعكس.

### المصادر والمراجع:

- (١) ابن عذاري، ابو العباس احمد بن محمد المراكشي ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، طبعة ليدن : ١٩٤٨، أعيد الطبع في بيروت : ١٩٨٠ تحقيق كولان ح.س، ليفي بروفنسال، ج١/١٩؛ وينظر ابن الأثير عز الدين بن الحسن علي بن ابي الكرم ، الكامل في التاريخ، دار صادر بيروت: ١٩٦٥، ج٣/٤٦٥؛ النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب ، نهاية الأرب في فنون الأدب، طبعة غرناطة : ١٩١٧، نشره وترجم ه الى الاسبانية، جيار راميرو، ج١/٢٢ القسم الثاني، ص ١١، ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي، العبر وديوان المبتدأ والخبر ، طبعة بيروت : ١٩٧١، منشورات الاعلمي للمطبوعات، ج٣/١٠؛ الناصري، ابو العباس احمد بن خالد ، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق جعفر ومحمد الناصري، دار النضال: ١٩٥٤، ج١/٧٨.
- (٢) ابن خياط ، عمرو خليفة، تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، النجف: ١٩٦٧، ط١، ج١/١٩٥؛ ابو الفداء ، المختصر في أخي البشر ، القاهرة ، ١٣٢٥، ج١/١٠١.
- (٣) مؤنس ، حسين ، فتح العرب للمغرب ، القاهرة ، ١٩٤٧، ص ١٤٠؛ السامرائي ، خليل إبراهيم وآخرون ، تاريخ المغرب العربي ، دار الكتب الوطنية (بنغازي - ليبيا ٢٠٠٤) ص ٧٩ وما بعدها.
- (٤) ويشير ابن عذاري الى ما قاله الناس لعقبة بل "تقرب من البحر ليتم لنا الجهاد والرباط " فقال عقبة: اني أخاف ان يطرقها صاحب القسطنطينية بغتة فهلكها، ولكن اجعلوا بينها وبين البحر ما لا يدركها صاحب البحر إلا وقد علم به واذا كان بينها وبين البحر ما لا يوجب فيه التقصير بالصلاة ، فهم مرابطون ، البيان المغرب ، ج١ / ١٩؛ وينظر المالكي، ابو بكر بن عبد الله ، رياض النفوس ، تحقيق: حسين مؤنس ، القاهرة: ١٩٥١،

- ج ٦/١؛ الدباغ، ابن زيد عبد الرحمن بن علي بن احمد ، معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، تعليق إبراهيم شيوخ، (القاهرة: ١٩٦٨)، ج ٦/١.
- (٥) في الأصل (قصرنا) والتصويب عند الدباغ، معالم الإيمان، ج ٩/١.
- (٦) ابن عذاري، البيان المغرب، ج ١٩/١ و ٢٠؛ ويضيف الناصري ان أصحاب عقبة ردوا بقولهم "نحن أصحاب ابل ولا حاجة لنا بمجاورة البحر فتسطوا علينا الفرنج " الاستقصا، ج ٧٨/١.
- (٧) الدباغ، معالم الإيمان، ج ٦/١. وابو مهدي عيسى الصميلي بن مرزوق الشيخ الصالح (لم اعثر على وفاته ) احد رواة الدباغ، سافر إلى المشرق ، وجاور وحج إحدى عشر حجة، وبعث إلى أصحابه بالقيروان، وهو يقول ما زلت ابحت في الآثار والأخبار إلى ان وجدت القيروان رابعة الثلاثة. وينظر، الدباغ، معالم الإيمان، ج ٦/١.
- (٨) مؤنس ، فتح العرب للمغرب ، ص ٤٣ و ١٤٤، ونقلاً عن Caudal, le premieres. Invasions arabes de Afrique de Nord (Paris: 1900)pp. 104 , 105.
- كودل، ج ١٠٤/٢، ١٠٥. وينظر السامرائي وآخرون، تاريخ المغرب العربي، ص ٨٠.
- (٩) الواقدي، ابو عبد الله محمد بن عمر ، فتوح إفريقيا، (تونس: ١٣٥١)، ج ٤/١؛ ابن عبد الحكم، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله، فتوح مصر وأخبارها، نشره شارلس نوري، تيوهيفن ١٩٢٢، ص ١٩٦؛ المالكي، رياض النفوس، ج ٧/١.
- (١٠) المالكي، رياض النفوس، ج ٧/١ "أمرهم عقبة ان يقطعوا ويختطوا".
- (١١) الواقدي، فتوح إفريقيا، ج ٤/١؛ البكري، ابو عبيد الله بن عبد العزيز ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى، القاهرة: ١٩٤٩، ط ١، ج ١٠٦/٣.
- (١٢) نهلة، شهاب احمد ، المغرب في عهد عقبة بن نافع الفهري ، دراسة سياسية ، رسالة ماجستير مكتوبة على الآلة الكاتبة (موصل: ١٩٨٧) ص ١٠٣.
- (١٣) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٤٦٦/٣؛ الرفاعي، أنور، الإسلام في حضارته ونظمه ، بيروت: ١٩٧٣، ص ٣٥٨.
- (١٤) فكري، احمد، مساجد القاهرة ومدارسها، الإسكندرية: ١٩٦١، ص ٢٩٥.
- (١٥) مؤنس، فتح العرب للمغرب ، ص ١٤٥؛ المطوي، محمد العروسي ، سيرة القيروان ، دار العربية للكتاب (تونس: ١٩٨١)، ص ١٧.
- (١٦) نهلة، شهاب احمد ، المغرب العربي في عهد عقبة، ص ٩٥ و ٩٦؛ لمياء، عز الدين الصباغ، أحوال المغرب العربي بين استشهاد عقبة وولاية موسى بن نصير ، رسالة ماجستير مكتوبة على الآلة الكاتبة (موصل: ١٩٨٧) ص ٥٢.



- (١٧) ابو العرب، محمد بن احمد بن تميم القيرواني ، طبقات علماء إفريقيا وتونس، تقديم علي الشابي ونعيم حنين اليافي ، الدار الفرنسية : ١٩٦٨، ص ٦٥، المالكي، رياض النفوس، ج ١ / ٦١؛ لمياء، أحوال، ص ٥٢.
- (١٨) المطوي، سيرة القيروان، ص ١٩.
- (١٩) ابو العرب، طبقات، ص ٦٥ وما بعدها؛ المالكي، رياض النفوس، ج ١ / ٦١.
- (٢٠) المالكي، رياض النفوس، ج ١/١٢١؛ الدباغ، معالم الإيمان، ج ١/١٨٧، الجعدي، عمر بن علي بن سمرة ، طبقات علماء اليمن ، تحقيق : فؤاد سيد ، القاهرة : ١٩٥٧، ص ٥٧٥٨؛ ابن الفرزي ، ابو الوليد محمد بن يوسف الازدي ، تاريخ علماء الأندلس، القاهرة، ١٩٦٦، ج ١/١٢٧.
- (٢١) المالكي، رياض النفوس، ج ١/ ١٣٢؛ الدباغ، معالم الإيمان، ج ١/١٩٠؛ المقري، احمد بن محمد التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: ١٩٦٨، ج ٣/١٠.
- (٢٢) ابن خياط ، طبقات ، ص ٢٤٨؛ ابن سعد ، محمد ، الطبقات الكبرى ، عني بتصحيحه الاسترستين، ليدن: ١٣٢٢، ج ٥/٨٦؛ المالكي، رياض النفوس، ج ١/١٢٣ و ١٢٤؛ ابن القيسراني، ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي القوسي ، الجمع بين رجال الصحيحين ، حيدر آبله الدكن، ١٣٢٣، ج ١/١٦٧.
- (٢٣) المالكي، رياض النفوس، ج ١/١١٩؛ الدباغ، معالم الإيمان، ج ١/١٩٩؛ ابن العماد، ابو الفلاح عبد الحي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، بيروت: د.ت، ج ١/١١٧.
- (٢٤) ابو العرب ، طبقات ، ص ٩١؛ المالكي ، رياض النفوس ، ج ١/١٢٢؛ الدباغ ، معالم الإيمان، ج ١/ ٢١٥.
- (٢٥) المالكي، رياض النفوس، ج ١/ ١٣٨.
- (٢٦) المالكي، رياض النفوس، ج ١/١٣٤؛ الدباغ، معالم الإيمان، ج ١/٢١٨؛ القمي عباس بن محمد رضا، الكنى والألقاب، النجف الاشرف، ١٩٧، ج ٥٩.
- (٢٧) البخاري، ابو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعني، التاريخ الكبير ، حيدر آباد الدكن، ١٣٦٠، ط ١، م ٣/٢/٥٠؛ المالكي، رياض النفوس، ج ١/١٢٨؛ الدباغ، معالم الإيمان، ج ١/٢١٧.
- (٢٨) ابو العرب، طبقات، ص ٨٨؛ المالكي، رياض النفوس، ج ١/١٧٤ و ١٧٥.
- (٢٩) ابن خياط، طبقات، ص ٢٩٥؛ الدباغ، معالم الإيمان، ج ١/١٩٧.
- (٣٠) المالكي، رياض النفوس، ج ١/١٣٥ و ١٣٦.
- (٣١) المالكي، رياض النفوس، ج ١/١٣٣ و ١٣٤.

- (٣٢) عبيد الله بن صالح، بن عبد الحليم، نص جديد عن فتح العرب للمغرب، تحقيق: ليفي بروفنسال، تعليق حسين مؤنس، صحيفة المعهد المصري للدراسات الإسلامية، مدريد، ١٩٥٤، العدد الثامن، ص ٢٢٣.
- (٣٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٥/٢٩٢ و ٢٩٣؛ البخاري، التاريخ الكبير، م ٧٠/٤/٤٩.
- (٣٤) أبو العرب، طبقات، ص ٨٢ و ٨٣؛ المالكي، رياض النفوس، ج ١/٤٥ و ١٤٦.
- (٣٥) طبقات علماء إفريقيا وتونس، ص ٨٣.
- (٣٦) ابن خياط، طبقات، ص ٢٨٠؛ المالكي، رياض النفوس، ج ١/٤٥-١٤٩.
- (٣٧) المالكي، رياض النفوس، ج ١/١١٠؛ الدباغ، معالم الإيمان، ج ١/١٩٨.
- (٣٨) ابن خياط، الطبقات، ج ١/٢٦٥؛ المالكي، رياض النفوس، ج ١/١١٠.
- (٣٩) ابن خياط، الطبقات، ص ٢٩٤.
- (٤٠) المالكي، رياض النفوس، ج ١/١٤٣.
- (٤١) ابن عذاري البيان المغرب، ج ١/٤٢.
- (٤٢) أبو العرب، طبقات، ص ١٨٤؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج ١/٤٨؛ وينظر، المطوي، سيرة القيروان، ص ٢٠-٢٢.
- (٤٣) أبو العرب، طبقات، ص ٨٦؛ المالكي، رياض النفوس، ج ١/٩٩-١٠١.
- (٤٤) المالكي، رياض النفوس، ج ١/٩٩، وهامش (٢).
- (٤٥) ينظر الحديث كاملاً لدى المالكي، ج ١/٩٩ و ١٠٠.
- (٤٦) أبو العرب، طبقات، ص ٨٦؛ المالكي، رياض النفوس، ج ١/١٠٠.
- (٤٧) أبو العرب، طبقات، ص ٨٧، الدباغ، معالم الإيمان، ج ١/١٨٠.
- (٤٨) البخاري، التاريخ الكبير، م ١/١/٣٦٧ و ٣٦٨.
- (٤٩) أبو العرب، طبقات، ص ٨٤، المالكي، رياض النفوس، ج ١/١١٢.
- (٥٠) المالكي، رياض النفوس، ج ١/١١١ و ١١٢.
- (٥١) ابن سعد، الطبقات، ج ٧/٥١٤؛ البخاري، التاريخ الكبير، م ٢/٩٥.
- (٥٢) البخاري، التاريخ الكبير، م ١/١/٣٦٦؛ أبو العرب، طبقات، ص ٨٤.
- (٥٣) المالكي، رياض النفوس، ج ١/١١٦؛ الدباغ، معالم الإيمان، ج ١/٢٠٥.
- (٥٤) المالكي، رياض النفوس، ج ١/١١٨.
- (٥٥) المالكي، رياض النفوس، ج ١/١٨؛ الدباغ، معالم الإيمان، ج ١/٢٠٢.
- (٥٦) أبو العرب، طبقات، ص ٨٧؛ المالكي، رياض النفوس، ج ١/١٠٢.
- (٥٧) أبو العرب، طبقات، ص ٨٦؛ المالكي، رياض النفوس، ج ١/١١٧ و ١١٨.
- (٥٨) المالكي، رياض النفوس، ج ١/١١٠-١١١.

- (٥٩) ص ٢١.
- (٦٠) البيان المغرب، ج ١/٤٨.
- (٦١) ابو عبد الله محمد بن احمد ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، نشر دي غويه ، (لیدن: ١٩٠٦)، ص ٢٢٥.
- (٦٢) المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص ٢٣٦-٢٣٧ وينظر ابن خلدون ، المقدمة، (دار البيان: د.ت) ص ٤٥.
- (٦٣) المطوي، سيرة القيروان، ص ٢٣.
- (٦٤) المقدمة، ص ٣٥٧.
- (٦٥) المقدمة، ص ٣٥٧؛ المطوي، سيرة القيروان، ص ٢٣. وعثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس، المكنى بابي عمر بن الحاجب (ت ٦٤٦هـ/ ١٢٤٩م) فقيهاً فاضلاً مفتياً في عدة علوم متبحراً فيها مع ثقة ودين وورع وتواضع ولد سنة ٥٧٠هـ/ ١١٧٤م بالقاهرة، ونشأ بها، وسكن دمشق، ومات بالإسكندرية. وخلف عدة مؤلفات، مختصر الفقه، والكافية في النحو، والشافية وغيرها.
- ينظر: ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ١/ ٣١٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ، اشرف على تحقيقه شعيب الارنؤوط، وحسين الأسد وغيرهم (بيروت: ١٩٨٦) ج ٢٣/ ٢٦٤.
- (٦٦) المقدمة، ص ٤٥.
- (٦٧) صادق جعفر حسن، الرحلات العلمية من الأندلس الى المشرق، رسالة ماجستير مكتوبة على الآلة الكاتبة، جامعة الموصل، ١٩٨٥، ص ٣٢.
- (٦٨) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج ١/ ١٧، وينظر المطوي، سيرة القيروان، ص ٧٧.
- (٦٩) ابو العرب ، طبقات، ص ١٨٤-١٨٧؛ المالكي ، رياض النفوس ، ج ١/ ٣٤٥ وما بعدها ؛ ابن ماكولا، ابو نصر علي بن هبة الله، الاكمال في رفع الارتاب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، عني بتصحيحه والتعليق عليه عبد الرحمن بن يحيى المعلي اليماني ، الناشر محمد أمين ، ط ٢ (حيدر آباد الدكن : ١٩٦٦) ج ١/ ٢٦٦؛ القاضي عياض ، ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك ، تحقيق احمد بكير محمود ، منشورات مكتبة الحياة (بيروت: ١٩٦٥) ج ١/ ٥٦٤-٥٨٥.
- (٧٠) المالكي ، رياض النفوس ، ج ١/ ٣٨٤، وينظر القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج ٢/ ٥٨٨.
- (٧١) طبقات، ص ١٨٧.
- (٧٢) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج ٢/ ٥٩٢.

- (٧٣) ابن خير الاشبيلي، ابو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الاشبيلي ، فهرسة ما رواه عن شيوخه (بيروت: ١٩٧٩)، ص ٢٤٠.
- (٧٤) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج ٢/٥٩٠ و ٥٩١.
- (٧٥) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج ٢٥٩٢.
- (٧٦) ابن خلدون، المقدمة، ص ٤٥.
- (٧٧) ابن الفرضي، ج ١/٣٧١ و ٣٧٢؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص ٣١٢.
- (٧٨) ابن الفرضي، ج ٢/٩.
- (٧٩) ابن الفرضي، ج ٢/١١.
- (٨٠) ابن الفرضي، ج ٢/١٦٠.
- (٨١) ابن الفرضي، ج ٢/١٢.
- (٨٢) ابن الفرضي، ج ٢/١٠٧ و ١٠٨؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ص ١٧٦-١٧٨.
- (٨٣) ابن الفرضي، ج ٢/١٣٤.
- (٨٤) ابن الفرضي، ج ٢/١٨١، الحميدي، جذوة المقتبس، ص ٣٦٦.
- (٨٥) ابن الفرضي، ج ٢/٦٧ و ٦٨.
- (٨٦) ابن الفرضي، ج ٢/٢٠٢ و ٢٠٣.
- (٨٧) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج ٤/٤٩٦-٤٩٥؛ الذهبي، سير، ج ١٧/١٠؛ اليافعي ابو محمد عبد الله بن سعد بن علي المالكي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ط ١ (حيدر آباد الدكن : ١٣٣٧)، ج ٢/٤٤١؛ ابن فرحون ، الديباج، ج ١/٤٢٧؛ ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف الاتابكي، النجوم الزاهرة في محاسن ملوك مصر والقاهرة ، (القاهرة: ١٩٦٣) ج ٤/٣٠٠؛ مجهول، مؤلف مفاخر البربر ، تحقيق ليفي بروفنسال (الرباط: ١٩٣٤) ص ٦٢؛ فهد، بدري محمد ابن ابي زيد، بحث منشور في مجلة المؤرخ العربي، العدد ٢٦ سنة ١٩٨٥، ص ١-٢.
- (٨٨) البغدادي ، إسماعيل باشا ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، أعيدت الطبعة بالافوسيت (طهران: ١٩٦٧)، م ٦٢/١.
- (٨٩) المطوي، ص ٧٧.
- (٩٠) فهرست، ص ٣٦٨.
- (٩١) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج ١/٧٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٤/٢٤٥.
- (٩٢) ابن بشكوال، ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود، الصلة، تحقيق إبراهيم الابياري، دار الكتاب العربي (بيروت: ١٩٨٩) ص ٥٣٠ و ٥٣١.
- (٩٣) القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ج ٤/٦١٦-٦٢١؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٣/٣٢١ وما بعدها؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ٢/١٠٧٩ و ١٠٨٠.

- (٩٤) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج ٤/٦١٨.
- (٩٥) الصلة، ص ٣٣١ - ٣٣٢.
- (٩٦) ابن بشكوال، الصلة، ص ١٥٩.
- (٩٧) ابن بشكوال، الصلة، ص ٥٨٢ و ٥٨٣.
- (٩٨) ابن بشكوال، الصلة، ص ٤٩١.
- وجالطي، جالطة: من قرى قنبلانية قرطبة قال ابن بشكوال قنبلانية قرطبة الأندلس ينسب إليها محمد بن القاسم بن محمد الأموي القرطبي، يكنى ابا عبد الله ويعرف بابن الجالطي سمع من ابي بكر محمد بن مفرم، الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار صادر (بيروت: ١٩٥٧) ج ٢ / ٩٥؛ وينظر ابن بشكوال، الصلة، ص ٤٩١.
- (٩٩) ابن بشكوال، الصلة، ص ٤٩١.
- (١٠٠) ابن بشكوال، الصلة، ص ٤٠٢ رقم الترجمة ١١٣٦.
- (١٠١) ابن بشكوال، الصلة، ص ٥١٩ - ٥٢٠.
- (١٠٢) ابن بشكوال، الصلة، ص ٦٨٤ - ٦٨٦.
- (١٠٣) ابن بشكوال، الصلة، ص ٣٨٤ - ٣٨٥.
- (١٠٤) ابو العرب، طبقات، ص ١١١ - ١١٤، المالكي، رياض النفوس، ج ١/١٨٨، الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمد البجاوي (بيروت: ١٩٦٣)، ج ٤/٣٨١؛ سير أعلام النبلاء، ج ٩/٢٩٦ - ٣٩٧؛ مجهول، العيون والحداثق، ج ١/٣٤؛ ابن الجزري، شمس الدين ابو الخير محمد، غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره براجستراسر، دار الكتاب العلمية (بيروت: ١٩٨٠). غاية النهاية، ج ٢/٣٧٣؛ الداوودي، شمس الدين محمد علي، طبقات المفسرين، تحقيق علي محمد عمر (القاهرة: ١٩٧٢) ج ١/٣٧١.
- (١٠٥) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج ١/٢٥٧.
- (١٠٦) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج ١/٣٢.
- (١٠٧) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج ٢، ٦٧٢؛ الداوودي، طبقات المفسرين، ج ٢/١٦١.
- (١٠٨) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج ١/٣١٢؛ وينظر، صادق، جعفر حسن، الرحلة العلمية، ص ٢٤٧. وعبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله التميمي الماجشون، المكنى بابي مروان (ت ٢١٣هـ/ ٨٢٨م) كان أبوه من أقران الإمام مالك بن انس وكان عبد الملك فقيهاً فصيحاً تعلم من الإمام مالك العلم ونشره في شتى بقاع الأرض، وقيل اضر في

- آخر عمره. ينظر ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ١ / ٢٨٦؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج ١/١٦٠.
- (١٠٩) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج ٢/ ٨.
- (١١٠) المطوي، سيرة القيروان، ٧٩.
- (١١١) الحميدي، ابو عبد الله محمد بن ابي نصر فتوح ، جذوة المقتبس في ذكر ولاء الأندلس؛ قدم له وضبطه وشرحه ووضع فهارسه صلاح الدين ، المكتبة العصرية ط ١ (بيروت: ٢٠٠٤)، ص ٣٠٤؛ ابن بشكوال، الصلة، ج ٢/٥٩٥-٥٩٦.
- (١١٢) الصلة، ج ٢/٥٩٥.
- (١١٣) الصلة، ج ٢/٥٩٦؛ وينظر الحميدي، جذوة المقتبس، ص ٢٩٦.
- (١١٤) الصلة، ج ٢/٥٩٦.
- (١١٥) الذهبي، معرفة القراء، ج ١/١٤١.
- (١١٦) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج ٢/١٦٠.
- (١١٧) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج ١/٤٠٤.
- (١١٨) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج ١/١٠٨.
- (١١٩) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج ٢/١٤.
- (١٢٠) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج ٢/١٥١.
- (١٢١) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج ٢/١١٢-١١٣؛ الذهبي، معرفة القراء، ج ١/٢٢٧ و ٢٢٨؛ ابن الجزري، طبقات القراء، ج ٢/١١٣.
- (١٢٢) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج ٢/١١٣؛ الذهبي ، معرفة القراء ، ج ١/٢٢٧-٢٢٨؛ ابن الجزري، غاية النهاية، ج ٢، ٢١٧.
- (١٢٣) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج ٢/١١٢-١١٣.
- (١٢٤) الحميدي، جذوة المقتبس، ص ٦٠.
- (١٢٥) المطوي، سيرة القيروان، ص ٨٤.